

الثقافة السياحية

كلية الإدارة و الإقتصاد
قسم إدارة المنظمات السياحية

أم م سامي صابر عبدالله



الثقافة السياحية

● الثقافة السياحية هي امتلاك الفرد لقدر من المعرفة و المعلومات و المفاهيم و المهارات و الإتجاهات و القيم، التي تمثل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو جميع المظاهر السياحية، و كذلك العمليات اللازمة للتخطيط و التنظيم و التعامل مع المؤسسات و الأماكن السياحية و السياح.



مبادئ الثقافة السياحية

- تقوم الثقافة السياحة على مجموعة من المبادئ:
- 1. تعد الثقافة السياحية عملية متكاملة من الناحية المعرفية و المهاراتية و الوجدانية.
- 2. على الدولة و مؤسساتها أن يهتموا بتنمية الثقافة السياحية لدى الأفراد.
- 3. مشاركة الهيئات و المؤسسات في تنفيذ برامج الثقافة السياحية.
- 4. إقامة خطط مستقبلية خاصة ببرامج التنمية الشاملة للثقافة السياحية لدفع عجلة التنمية.
- 5. الثقافة السياحية تهتم بالجوانب الثقافية و الاجتماعية للمجتمع.
- 6. المحافظة على البيئة و الاهتمام بها.
- 7. تبني نظرة مستقبلية من أجل ثقافة سياحية أفضل للفرد.
- 8. إشراك أفراد المجتمع و المثقفين في إعداد برامج تنمية الثقافة السياحية.



أهمية الثقافة السياحية

- 1. فهم و تنمية التراث:** إن الذاكرة التاريخية لأي دولة هي تراثها الحضاري، و التي تعمل الثقافة السياحية على تنمية و المحافظة عليه من تعريف المجتمع به، و كيفية المحافظة عليه و استغلاله بطريقة أمثل، و زيادة الوعي لدى المجتمع بأهميته.
- 2. عالمية الثقافة السياحية:** أصبحت الثقافة السياحية تقدم المعلومات و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات لجميع أفراد المجتمع، محلياً و دولياً، و خاصة بعد ما عرف العالم الان بظاهرة العولمة.
- 3. احتياج المجتمع للتغير:** إن المجتمع في حاجة إلى ضرورة التغير في أنماط العلاقات الاجتماعية، و التي لا يمكن أن تحصل إلا من خلال النواحي الاجتماعية، الثقافية و الاقتصادية.
- 4. ضرورة الثقافة السياحية للتنمية:** تعمل على إحلال قيم و تقاليد جديدة، تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد، و التي ندفعها الى التغير و رفع مستوى المعيشة.
- 5. الثقافة السياحية نشاط اجتماعي:** الثقافة السياحية ضرورية لإعداد و تنفيذ خطط التنمية السياحية و مشاركة الجماهير في إعداد برامج لتنمية الثقافة السياحية.



معوقات نشر الثقافة السياحية

- **معوقات ثقافية:** من بين أهم المعوقات التي تحول دون نشر الثقافة السياحية في المجتمع نجد الخلفية الثقافية للمجتمع أو الثقافة السائدة فيه.
- **المعوقات الاجتماعية التي تسيء إلى الثقافة السياحية:**
 - مثل عدم الاختلاط بالغير (السائح) خوفاً على العادات و التقاليد.
 - المطالبة بالابتعاد كلياً عن المنشآت السياحية على اعتبار أنها تؤثر سلباً ويكون التغيير تغيراً سلبياً، و يفضلون إنغلاق أنفسهم عن السواح.
 - عدم التوعية الكافية بأهمية السياحة وخاصة السياحة الأسرية والنظرة القاصرة إلى أن السياحة بمعناها الممتع لا تكون سوى للعزاب أو الأفراد دون الأسر.



مسؤولية تنمية الثقافة السياحية

- انطلاقا من كون الثقافة السياحية مسؤولية الجميع، إلا أن هناك بعض المؤسسات التي تكون لها دور مهم في تنمية الثقافة السياحية:
- 1. **الأسرة:** للأسرة دور مهم و كبير في تنمية الثقافة السياحية من خلال تنمية اتجاهات و القيم الإيجابية لدى الأطفال و الشباب عن السياحة و فائدتها على الفرد و المجتمع، كما للأسرة دور تربوي أيضا من خلال إكساب الأفراد كيفية التعامل مع السائحين و حسن استقبالهم و عدم الانصهار في ثقافتهم، و تنمية السلوك الحضاري بالمحافظة على المكتسبات السياحية و البيئية.
- 2. **المؤسسات التربوية:** من خلال المناهج و المواد الدراسية، و تنويع طرق التدريس لتنمية الثقافة السياحية لدى طلاب المدارس من خلال ما يعرف بالتربية متعددة الثقافات، بالإضافة إلى تعليمهم ضرورة حسن التعامل مع السائحين و حثهم على الزيارة الحضارية للبلاد.
- 3. **الجامعات:** يجب ألا يقتصر دور الجامعة على إعداد الخبراء السياحيين فقط، بل يجب عليها أن تقوم بإعداد مواطنين مثقفين سياحيا من خلال تعريف الطلاب بأهمية السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني، و التأكيد على ضرورة النهوض بالقطاع.



4. وسائل الإعلام: لتوسيع وانتشار قاعدة الوعي السياحي لدى المواطن فإنه لابد من:

- 1 - إعطاء البرامج السياحية المتخصصة اهتمام أكبر من حيث الكم والنوع في البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- 2 - تناول البرامج التي تتناول قضايا التنمية عموماً والقضايا السياحية خاصة على اعتبار أن السياحة جزء من هذه التنمية الشاملة.
- 3 - احتواء البرامج الإذاعية والتلفزيونية على العناصر السياحية التي تهدف إلى توعية الجماهير بالدور الذي يلعبه النشاط السياحي في لتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- 4 - التسويق للسياحة الداخلية ولمختلف الأنماط (صحراوية، علاجية، دينية، ترفيهية، ثقافية) وحث المواطنين على القيام بهذه الرحلات، وأن تقوم الجهات المسؤولة عن السياحة بتوفير هذه الرحلات بأسعار في متناول أغلب المواطنين.
- 5 - بيان أهمية السياحة الخارجية مع التركيز على بعض النماذج السياحية التي من الممكن الاستفادة منها في تطوير السياحة الداخلية.
- 6 - عقد الندوات والدورات في الثقافة السياحية لرجال الإعلام لتسهيل نقل المعلومة إلى المواطن.



شكراً لحسن إستماعكم



المصادر

- عبدالغني، د.، سعيدة ت، الثقافة السياحية للمجتمع و دورها و التنمية السياحية، جامعة قاصدي مرباح و رقلة، 2012
- حمدان، ز.، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2004